

بيان

ممثل السيد رئيس الجمهورية العربية السورية

الدكتور إياد الشطي

وزير الصحة

في الجمهورية العربية السورية

أمام

الدورة الاستثنائية السابعة والعشرين للجمعية العامة

نيويورك في ٨ أيار/مايو ٢٠٠٢

الرجاء متابعة النص عند الإلقاء

السيد الرئيس

أصحاب الجلالة والسمو والفخامة

السيد الأمين العام للأمم المتحدة

أيها الحفل الكريم :

السلام عليكم

يشرفني أن أمثل سيادة الرئيس بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية في هذا المؤتمر الهام وأن أنقل لكم تحياته ، وتمنياته لأعمال الدورة الخاصة للأمم المتحدة حول الطفولة بالنجاح والتوفيق .

تولي حكومة الجمهورية العربية السورية اهتماماً خاصاً لقضايا الطفولة وتهيئ أفضل السبل لرعايتها ، ويتجلى ذلك من خلال الخطط الوطنية وتتبع تنفيذها برعاية دؤوبة من أعلى سلطة سياسية في سورية .

وقد تم تشكيل لجنة عليا للطفولة تضم جميع الهيئات الحكومية وغير الحكومية غايتها الاهتمام بجميع قضايا الطفولة (الاجتماعية والنفسية والصحية والتربوية والقانونية والثقافية) ومتابعة تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل التي تمت المصادقة عليها عام ١٩٩٣ .

وقد حققت الجمهورية العربية السورية الكثير في مجال صحة الطفل ورعايته ونمائه كما يتبين من المشعرات التالية :

فقد انخفضت نسبة وفيات الأطفال الرضع دون السنة من العمر من ٣٣ وفاة لكل ألف مولود عام ١٩٩٠ إلى ١٨ وفاة عام ٢٠٠٢ ، ووفيات الأطفال دون الخمس سنوات من ٤٤ وفاة لكل ألف مولود عام ١٩٩٠ إلى ٢٠ وفاة عام ٢٠٠٢ ، وهي متماثلة للذكور والإناث ومتقاربة بين الحضر والريف .

وتعتمد استراتيجية الصحة في سورية بشكل خاص على التوسع في الرعاية الصحية الأولية والدخول في أعماق الريف تحقيقاً لمبدأ المساواة .

كما تم اعتماد برنامج رائد وهو برنامج القرى الصحية الذي يعتبر الإنسان هدف التنمية ووسيلتها يسعى لتحسين نوعية الحياة وهو برنامج يديره المجتمع المحلي ويهتم بنماء الطفل وتمكين المرأة وتحسين البيئة وزيادة دخل المجتمع وتساهم في هذا المشروع عدة منظمات دولية وجهات غير حكومية فاعلة .

#### أيها الحفل الكريم :

إن سورية تعتبر الإنسان استثماراً وليس عبئاً ، لذا فإن تنمية الموارد البشرية تأخذ اهتماماً كبيراً من القيادة السياسية .

وإن القيم الاجتماعية التي نعيشها في سورية بالإضافة إلى أنشطة وزارة الصحة تجعل موضوع نقص المناعة المكتسب والأمراض المنقولة

بالجنس والمخدرات لا تسبب أي مشكلة حقيقية . وكذلك فالصحة والتعليم متوفران للجميع بحكم المجان وتم رفع سن العمل إلى خمسة عشر عاماً .

### السيد الرئيس :

إن تحديات الفترة المقبلة تتطلب منا مزيداً من العمل والتعاون بعيداً عن الممارسات والسياسات العنصرية والعدائية والاحتلال الأجنبي والتي تقوم بها للأسف بعض الدول والتي تؤثر سلباً على صحة الإنسان والطفل بشكل خاص ، تلك الممارسات التي ندينها أكانت عدواناً همجياً أم حصاراً جائراً والتي نعمل دائماً إلى الوقوف في وجهها مستخدمين قوة الحق لا حق القوة .

وفي هذه المناسبة لا يسعني إلا أن أستذكر ما تمارسه إسرائيل من قهر وظلم وعدوان ضد المواطنين في الأراضي المحتلة منتهكة بذلك قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالجولان وجنوب لبنان وفلسطين المحتلة والقدس الشريف ، وأؤكد على مسؤولية المجتمع الدولي بتوفير الحماية لا سيما للأطفال في تلك المناطق في مواجهة الممارسات الوحشية الإسرائيلية والتي تشكل خرقاً صارخاً للقرارات والمواثيق الدولية والضمير الإنساني العالمي .

وسورية التي كانت سباقة لإدانة الاعتداءات المؤسفة في ١١ أيلول بلسان رئيسها ، فهي تدين بشدة الممارسات الإسرائيلية التعسفية والتي تتناولها وسائل الإعلام في شتى أنحاء العالم والتي ذهب ضحيتها العشرات

من الأطفال الفلسطينيين . وإننا نحمل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية كاملة عن المجازر والانتهاكات بحق الشعب الفلسطيني الأعزل ، هذه الأعمال الهمجية التي تؤكد رغبة إسرائيل في استمرار العنف وتنصلها من عملية السلام .

كما نستنكر استمرار العقوبات ضد الشعب العراقي ومعاناته نتيجة الحصار الجائر المفروض عليه والذي أدى إلى تدني الأوضاع الصحية لفئات الشعب كافة لا سيما الأطفال .

وفي الختام إن الجمهورية العربية السورية بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد ستواصل مسعاها الدؤوب لإحلال السلام العادل والشامل وفق قرارات الأمم المتحدة ومرجعية مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام وقرارات القمة العربية الأخيرة التي انعقدت في بيروت .

وسنعمل معاً لعالم تسوده العدالة والسلام .